

الغليون العاجي

غليونك العاجي يا فضية الآهات
ناي بيث شجونه = متاوه النغات ..
فكان لفتح وميضه رجع الحنين الذاتي
مرح ، يوجع معبرداً بلواعج الزفرات ..
وتطل روحك من فم الغليون بالرعشات
تروي اساطير الهوى تضي مع النسمات ،
تلتف صاعدة كأسراب من اللفافات
تنساق نحو القبة الخضراء مضطربات
وأنا على همس العقيق ، مشرد الخطرات
ناي بيثك شجوه متألق النبرات
ويود لو يغشاك بالألحان والقبلات ..

* * *

غذيت فوق مجامر الأشواق لحن حياتي
ولحت في شفتيك ما يطفي لظى شهواني ..
أجحت للغليون ان يسطو على جناتي
وأنا على مضض من الحرمان انهش ذاتي ؟ .
يا حارس الشفتين لا تجيب سني البسمات
لي في الشفاه رسالة عطرية همسات ..

مصطفى محمود

[من أسرة الجبل الملهم]

٥ - في الفصل الرابع تعصف بأسرة سكينه عاصفة من
القلق ، على اثر إصابة شقيقها بالتمفوس ، لكن العاصفة تنتهي
بشفاء المريض فيأخذه الفتى من المصححة عائداً به الى اهله ثم يخرج
هو - بعد ان يترك المريض في المسكن - ليشر سكينه بشفاء
شقيقها . بيد ان الفتاة بدل ان تهرع الى المسكن لرؤية شقيقها
نراها تمثل فصلاً من الغرام العنيف ، إذ يعانقها الفتى ويقبلها . .
أهذا وقت عناق وتقبيل ؟؟

٦ - في نهاية الفصل السادس يهرب الفتى من أسرته ومن
حبيته ، ومن الاسكندرية كلها . ان هذا الهرب لا يرتاح اليه
القارئ لا سيما وانه فتى في مقتبل العمر ، وانه يجب سكينه
حياً قوياً .

٧ - في الفصل السابع يتجه المؤلف نحو الابداع . لكن
السرد يقوم وحده باداء المهمة ، حتى يبدو للقارئ انه امام
صور لشخصيات لا امام شخصيات حقيقية ! ذلك انهم
لا ينطقون ! فالمؤلف حرم ابطاله ميزة النطق ، في حين ان
النطق يكشف عن نفسية الابطال خيراً مما يكشف الوصف ،
لان الوصف (خارجي) مهما تغلغل في الاعماق ، والنطق
(داخلي) مهما تناول من شؤون خارجية .

٨ - والقصة بعد ذلك مصبوغة بصبغة كئيبة ، توحى بالقنوط
والتشاؤم . وفي بعض الاماكن يتجه السرد الى نواح فلسفية ،
فيستطرد المؤلف في تحليل امور ليست من اختصاص القصة
مهما بلغت من روعة التحليل ولا يمكن تجاهل رسالة السيدة
(ف) فقد جاءت قوية معبرة ، ناطقة بالحيوية ، مشبعة بالانسانية ،
وان كانت تضحية السيدة فيها بعض البعد عن المؤلف .

٩ - فصول القصة غير واضحة المعالم والاجواء ، ففي
الفصل الواحد انتقالات سريعة الى اجواء مختلفة ونواح متعددة .
ثم ان الحوار القليل مختلط مع السرد ، بحيث لا يميز القارئ
بينها إلا بمشقة . وقد كان على المؤلف ان يعنى بهاتين التقطين
المهمتين . فالقصة تفقد الكثير من ميزاتها اذا كتبت بدون
نظام او ترتيب .

فقصة « شمس الخريف » مع كل ما ذكرت ، تبشر بنضج
هذا القلم الجديد ، الذي مهما قلنا عنه لا يمكننا تجاهل طريقته
الخاصة ، وصفاته المميزة ، واسلوبه الحديث .

كارنيك جورج ميناسيان

البحرين

« صاحب جريدة الخيمة »